بطريركية الأقباط الأرثوذكس
أسرة خريجي الكلية الإكليريكية بالإسكندرية
مركز البابا كيرلس عمود الدين للدراسات اللاهوتية

باسم الثالوث القدوس

كورس اللاهوت الرعوي

اليوم الأول - المحاضرة الأولى

الخادم ومواجهة الإلحاد - د. جورج باسيليوس

الخادم والوقاية ضد الإلحاد. أو كيف يحصن الخادم أولاده وبناته ضد وباء الإلحاد.
الموضوع مهم لأن وباء الإلحاد أصبح وباء منتشر بطريقة مزعجة ومؤسفة. ماذا نفعل كخدام ضد هذا الوباء؟ من خلال خمس نقاط هي:

١. يجب على الخادم أن يعرف ما هو الإلحاد لكي يستطيع أن يقاوم هذا الوباء أو هذا الفكر.
٢. يجب على الخادم أن يعرف ما هو سبب الإلحاد.
٣. ندرس حجج لوجود الله. فلكي نستطيع أن نقاوم فكر الإلحاد توجد حجج تشير وتدل ببراهين وأدلة على أن الله موجود.
٤. أدرس التناقضات المنطقية والفكرية في فكر الإلحاد.
٥. كيف يتعلم الخادم مهارات مهمة جدا في الحوار مع الشخص الملحد أو من يبدو أنه يحارب بأفكار إلحاديه.

❖ أولاً: ما هو الإلحاد؟

لكي أقاوم هذا الفكر لابد وأن أعرف ما هو الإلحاد.
بكل بساطة يوجد نوعين من الإلحاد: نوع سلبي ونوع شرس أو عدواني.

- النوع السلبي يقول: لا يوجد عندي أدله كافيه تشير إلى وجود الله أو تقنعني بأن الله موجود.
- النوع الأكثر شراسة يقول: أنا عندي أدلة أن الله غير موجود. في معظم الأوقات هذه الأدلة تكون أدلة عن موضوع الشر والألم وهكذا.

والإلحاد له أسماء وألوان مختلفة. فمثلاً يوجد مذاهب مثل:

- مذهب اللاأدرية agnosticism: لا أدري هل الله موجود أم غير موجود.
- مذهب النسبية relativism: التي تقول: أنا عندي حق وأنت عندك حق ولا يوجد حق مطلق علينا نحن الإثنين. كل شخص له الحق الذي يخترعه أو يميل إليه.
- مذهب الشك skepticism: أنا أشك أن الله موجود.
- المذهب الطبيعي naturalism: وهي أن هذه الخليقة أو الكون هي كل ما في الوجود ولا يوجد شيء خارق لهذه الطبيعة.

بماذا يؤمن الشخص الملحد؟

+ الملحد يؤمن أنه لا يوجد إله أولا يوجد شيطان. البعض يقول إن الملحد لا يؤمن بوجود الله. ولكني أريد أن أعرف الإلحاد بطريقه أخرى وهي أن الملحد يؤمن بعدم وجود الله لأن الإلحاد في ذاته هو مذهب أو فكر.

مثال: يجب على كل إنسان ملحد أو مؤمن أو أي دين آخر أن يجيب من داخله على أسئلة وجودية، كل فكر فلسفي يجيب على هذه الأسئلة الوجودية.

ما هي هذه الأسئلة الوجودية (existential questions)؟ من أين أتيت؟، ما هو هدفي في الحياة أو العالم؟، وإلى أين أذهب؟، ما وراء القبر؟، أين أذهب بعد الموت؟

أسئلة وجودية كل الفلاسفة في العصور القديمة والعصور الحديثة كانوا يتناقشون في هذه الأسئلة الوجودية وكتبوا الكثير من المؤلفات والكتابات عن الأسئلة الوجودية التي لا يستطيع الإنسان أن يهرب منها، يجب أن يسأل نفسه من أين أتيت ولماذا أنا هنا؟ وإلى أين أذهب؟ فكل دين وكل مذهب يرد على هذه الأسئلة الوجودية بفكر باعتقاد بما فيهم الملحد لأن الملحد عنده اعتقاد عندما تسأله أو تسألها من أين أتيت؟ عنده فكر أو رأي أو اعتقاد وهو: التطور الدرواني، العشوائية، الصدفة أيا كانت هذه الأسباب أو الردود على هذا السؤال. أين تذهب بعد الموت؟ يقول الملحد أنه لن يكون له وجود بعد الموت، الحياة تندثر بعد الموت، ولا يكون لي وجود. إذا يوجد فكر واعتقاد بوجود ردود على أسباب الوجودية، لذلك نقول إن الإلحاد هو: اعتقاد بأن الله غير موجود.

اعتقادات الملحد (قانون إيمانه):

١. يعتقد بأن الله غير موجود.
٢. يعتقد أنه لا توجد أشياء خارقة للطبيعة، أن الطبيعة هي كل ما في الوجود ولا يوجد شيء supernatural أو metaphysical خارج إطار هذا الكون.
٣. ولا توجد معجزات، وكل شيء موجود هو الطبيعة.
٤. ولا توجد خطيئة، إلى من تخطيء والله غير موجود؟
٥. إن هذا الكون مصنوع من المادة، وأيضا البشر مصنوعين من المادة.
٦. إن التطور الدرواني هو حقيقة علمية وليس مجرد نظرية.
٧. الأخلاق والقيم مسألة نسبية تعتمد على الشخص أو على الموقف الذي يوجد فيه هذا الشخص.
٨. ولا توجد حياة بعد الموت.

هذه هي اعتقادات الملحد.

❖ ثانياً: أسباب الإلحاد: تتلخص في ثلاثة أسباب أو أنواع وهي:

- أسباب فكرية.
- أسباب نفسية عاطفية.
- أسباب إرادية.

النفس البشرية مكونه من ثلاثة عناصر:

- العقل: أي المعرفة والعقل والفكر والذهن.
- القلب: أي الأحاسيس والمشاعر والعاطفة.
- الإرادة: السلوكيات.

أسباب الإلحاد أيضًا هي في العقل أو في القلب أو في الإرادة

- أسباب فكرية: يقول الملحدون مثلا: أن مذهب أو فكر الإلحاد أو الملحدون يبدو أنهم أكثر ثقافة من المؤمنين بوجود الله لأننا نعيش الآن في عصر العلم، عصر التطور، عصر الانفتاح الفكري وهكذا، عندما بدأت أقرأ وأدرس وأبحث في كتب علمية بدون تمييز فبدأ فكري يقول لي: إذا لم تكن ترى هذا الشيء أو تسمعه أو قادر أن تحتويه بعلمك إذا فهو لا يوجد. وطبعا لن أستطيع رؤية الله بعيني المجردة ولا أستطيع أن ألمسه أو أسمعه بأذني فتكون النتيجة أن الله غير موجود، وأصبحت إنسان أجري وراء العلم والمعرفة. والعلم يقول إذا كان الشيء لا هو منظور ولا ملموس ولا مسموع فهو ليس له وجود. ويعتقد الكثيرين أن هناك تناقض ما بين العلم والإيمان فلكي أكون إنسان عالم أو أدرس في العلم، فيجب أن أترك الإيمان بوجود الله للأشخاص الذين يسيرون وراء الخرافات.
- الأسباب الفكرية يمكن تسميتها بكبرياء الفكر. وهذا يذكرني بآية في مزمور ١٠ "الشِّرِّيرُ حَسَبَ تَشَامُخِ أَنْفِهِ يَقُولُ: «لاَ يُطَالِبُ». كُلُّ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لاَ إِلهَ." (مز ١٠: ٤).
- وأيضا من الأسباب الفكرية: عدم المعرفة هل الله موجود أم غير موجود. وكلنا نعرف الآية المشهورة في سفر هوشع: "قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ" (هو٤: ٦).

تحت بند عدم المعرفة نقطة هامة جدا:

أولادنا وبناتنا عندما تكون عندهم أسئلة للخدام، أسئلة منطقية لها إجابات. يجب على الخادم أن يتسلح بإجابات منطقية لهذه الأسئلة ويكون لديه إجابات منطقية كافية لهذه الأسئلة.

نقطة هامة: إنه ليس كل سؤال له إجابة منطقية وإلا فلن يوجد مكان للإيمان، ولكن ليس معنى أنه يوجد مكان للإيمان ألا نجيب على أي سؤال. تجيب على السؤال وتترك مكان للإيمان، الإثنين معًا العقل والإيمان، المنطق والإيمان. فالعقل يوصلك إلى مكان معين أو مرحلة معينة في فهمك أما الإيمان فيسمو بك إلى ما هو فوق العقل. لأن الله لا يُدرك بالعقل ولا تستطيع أن تحتويه بعقلك ولكن توجد أسئلة أستطيع أن أفهمها بعقلي. وإجابات هذه الأسئلة أستطيع أن أفهمها بعقلي وتأخذني إلى ما هو وراء العقل وهو الإيمان، فعندما يسألني إبني أو ابنتي في الخدمة أي سؤال لا أستطيع أن أقول له لا تسأل مثل هذه الأسئلة، بل يجب أن أقول له اسأل كما تريد وأنا أرد عليك، وإذا لم يكن عندي رد لهذا السؤال أجيب بأني لا أعرف ولكن دعنا نبحث معًا عن الردود على هذه الأسئلة ولكن مع ذلك هناك أسئلة تجاوب فقط بالإيمان.

- تعليم خاطئ عن الله: الملحدون ينكرون الله الغاضب، الغضوب، العنيف، الصارم، القاسي، الذي يبدو أنه يحب ذاته، نرجسي، إذا لم تسلك حسب وصاياه فسوف يلقيك في جهنم، هذه الفكرة تكونت في ذهن الملحدون بأن الله قاسي جدًا ويجب أن تسمع كلامه وإلا... وهكذا. من يحب إله مثل هذا؟
بعض الملحدون في أمريكا وصفوا الإله الذي ينكرونه بأنه إله إذا لم تسمع خليقته كلامه فسوف يلقيهم في جهنم، إله قاسي، صارم، ذكروا بعض الأمثلة من العهد القديم ومن العهد الجديد أنهم لا يحبوا هذا الإله الذي يجعل الإنسان ضعيف الشخصية (أحبوا أعدائكم). وهكذا
اقول لهم أنا نحو هذا الإله ملحد ليس هذا هو إلهي الذي أعبده إلهي ليس إله قاسي وعنيف ونرجسي ومحب لذاته ويُلقي خليقته في الجحيم.

أقوال بعض الفلاسفة في العصور الماضية:

- "كارل ماركس - Karl Marx" (الماركسية): كان يكره الإله الذي كان يخدر الفقراء بفكرة الحياة الأخرى. (لذلك خرج بنظام communismالشيوعية) وهكذا.
- "فريدريك نيتشه - Friedrich Nietzsche": كان يكره الإله الضعيف الذي كان يطالب بأخلاق ضعف (محبه الأعداء).

➤ "جان بول سارتر - Jean-Paul Sartre": كان يكره الإله الذي يعتدي على حرية الإنسان لأنه يعتقد أن الله يضيق علينا وعنده حدود كثيرة جدًا ويقيد حريتي.

كل هذا تعليم خاطئ عن الله.

- أسباب عاطفيه نفسيه تربوية أي عندما أقول لإبني أو ابنتي يجب أن تفعل كذا لأن بابا يسوع سوف يغضب منك إذا لم تفعلها، هذا يجعلهم يشعرون بالذنب أنه إذا لم تذهب للكنيسة مبكرا بابا يسوع سوف يغضب منك، إذا لم تتناول ربنا سوف يغضب منك. هذا يجعلهم يبنوا في أذهانهم فكرة عن الله أنه ينتظر أي خطأ لي ليعاقبني إذا لم أفعل ما يريدني أن أفعله. إذا فأنا أبني فكرة خاطئة عن الله أو عندما أرى مثلًا عثرة، الرياء كأني أرى تصرفات شخص داخل الكنيسة غير تصرفاته خارجها الرياء، العثرة، الشعور بالذنب، كل هذه أخطاء تربوية نفسية.
مشكلة الشر والألم: أنا غاضب من الله لأنه تارك الشر في العالم، لماذا كل الناس المرضى، الموت كل هذا يزعجني فأقول إنه بالتأكيد الله لا هو رحوم ولا هو رؤوف ولا هو محب لأنه ترك الشر في العالم. وهذا تعليم خاطئ عن الله.

- أسباب إرادية وهي الفساد الأخلاقي: أنا لا أريد أن أؤمن بأن الله موجود لأني أريد أن أعيش كما أريد. ويرفض الملحدون وجود الله لأنهم لا يريدون أن يغيروا نمط حياتهم أو اسلوب حياتهم. وهذه كانت آية صريحة جدا في الكتاب المقدس قالها رب المجد يسوع المسيح "وَهذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً." (يو٣: ١٩).

وقد كان هذا ملخص لأسباب الالحاد.

- اسباب فكرية: تعليم خاطئ عن الله أو عدم معرفة أو كبرياء فكري
- أسباب نفسية عاطفية تربية خاطئة، مشكلة الشر والألم
- أسباب إرادية وهي الفساد الأخلاقي.

❖ ثالثاً: أهمية أن أعرف حجج تشير إلى وجود الله:

كيف أقاوم الإلحاد وأحصن أولادي وبناتي من هذا الفكر؟ بأنني أعرف وأبحث وأدرس حجج تشير إلى وجود الله. لو كان الله موجود يجب عليَّ أن أرد على هذا السؤال بحجج منطقية، فلسفية، علمية، تاريخية وهكذا وتوجد حجج كثيرة جدًا جدًا تشير إلى وجود الله، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الحجة الكونية لوجود الله:

من أين جاء الكون؟

توجد حجة تقول: كل ما يبدأ في الوجود له سبب، الكون بما فيه بدأ في الوجود، لذلك الكون له سبب، فما هو سبب وجود هذا الكون؟

هناك أربع أسباب أو احتمالات:

١- الكون جاء من العدم.
٢- الكون جاء من لا شيء.
٣- الكون أزلي منذ البداية أي ليست له بداية.
٤- الكون خُلق.

- طبعا لا يمكن أن الكون يأتي من العدم لأنه لا يوجد شيء من لا شيء.
- ولا يمكن للكون أن يكون قد خلق نفسه أو ذاته أو كَوَّنَ نفسه وهذا فلسفيا غير منطقي.
- أثبت العلم أن الكون ليس أزلي بل هو له بداية.

- إذاً الكون خلق، فالكون مكون من مادة من عنصر الزمان وعنصر المكان، إذاً من أوجد هذا الكون لابد وأن يكون فوق عنصر المادة أي غير مادي، فوق عنصر الزمان والمكان، كُليّ القدرة لكي يكَوَّنَ الكون بهذا التصميم، يكون كُليّ المعرفة لكي يعرف كيف يُكَوَّنَ هذا الكون بكل هذا التصميم لكي يستطيع أن يوجد حياة في هذا الكون، والذي كَوَّنَ هذا الكون لابد أن يكون له عقل وليس مجرد مادة لأن العقل يولد إرادة ويجب أن يكون السبب الأول أو العله الأولى في تكوين هذا الكون أن يكون عندها إرادة للخلق، هذه الإرادة تأتي من العقل لهذا يجب أن يكون عاقل، غير زمني، غير محدود بالمكان، غير مادي، كُليّ المعرفة، كُليّ القدرة. كل هذه الصفات تتفق مع صفات رب المجد يسوع المسيح الإله الذي نعبده ونحبه.

وهناك أيضًا الحجة الكونية، الحجة الأخلاقية، حجة التصميم لهذا الكون، وتوجد حجج كثيرة جداً يجب على الخادم لكي يقاوم هذا الوباء أن يطَّلِع على الحجج المنطقية التي تشير إلى وجود الله. وفي دراساته في مدارس الأحد أو في مجالات أخرى نستطيع أن نتكلم عن سؤال هل الله موجود؟ ويجب أن نتحاور بتلك الحجج مع أولادنا وبناتنا لكي نستطيع أن نفهم أن الإيمان الذي نؤمن به ليس هو إيمان أعمى بل نفكر ونرى ونقرأ وندرس هذه الحجج مع ترك مكان للإيمان. لأن علم الدفاعيات لا يستطيع أن يجيب عن كل شيء.

❖ رابعاً: التناقضات المنطقية والفكرية في فكر الإلحاد:

بعض من هذه التناقضات على سبيل المثال لا الحصر:

- يقول الملحد: الأشياء المادية فقط هي التي لها وجود أو أن كل شيء له سبب مادي material. الفكر والنظرية التي أوصلتك لفكر الإلحاد ما هو سببها؟ فلا يمكن أن يكون لها سبب مادي. فكأن الملحد يقول: الأشياء المادية فقط التي لها وجود إلا قوانين المنطق والعقل الذي من خلاله استطعت أن أصل إلى هذا الاستنتاج وهو أن الله غير موجود.
- تناقض آخر وهو أن الملحد يقول: أن الإنسان ليس لديه إرادة حرة ومن أشهر الملحدين في أمريكا ("سام هاريس - Sam Harris"، "كريستوفر هيتشينز - Christopher Hitchens"، "دانيال دانيت - Daniel Dennett"، "ريتشارد دوكينز – Richard Dawkins") يقولون إن الإنسان مسير وليس مخير أي ليس لديه إرادة يسموا الإنسان البشري بأنه (moist robot إنسان آلي) من لحم ودم فقط. أي أنا مبرمج ومسير بأن أسير بطريقه معينه كما يسيرني الكون. هل أنت وصلت إلى الاستنتاج بأن الله غير موجود بحرية إرادتك؟ أم إنك مبرمج لأن تقول إن الله غير موجود؟ وإذا كنت مبرمج لكي تقول إن الله غير موجود فلماذا أنا لست مبرمج مثلك باعتقاد أن الله غير موجود إذا كنا كما تقول إننا نتكون من بعض الآلات (إنسان آلي). فلماذا هذا الاختلاف؟ في الاعتقاد.
- هناك تناقض آخر فلسفي وهو أن الملحد يقول إنه لا يوجد شر في هذا العالم "ريتشارد دوكينز" وهو من أشهر الملحدين في أكسفورد بإنجلترا وكتب كتاب اسمه The selfish Gene يقول فيه أنه لا يوجد شر في هذا العالم there is no evil there is no god. لو قال أنه لا يوجد شر كان لابد أن يعلل من أين أتى الشر وما هي طبيعته لأننا نعرف أن الشر موجود ونعرفه ونشخصه بأنه هو عدم وجود الخير كما أن الموت هو عدم وجود حياة، الظلام هو عدم وجود النور، البرد هو عدم وجود الحرارة. فإذا كان الله غير موجود فكيف أعرف الشر؟ الشر هو عدم وجود الصلاح. من أين جاء الصلاح أو الخير؟ من قانون يقول إنه يوجد هنا خير أو شر. توجد standard أقيس عليها الخير والشر. من وضع هذه standard؟ ما هو تعريف الشر؟ وكيف أستطيع أن أفهم طبيعة الشر؟ في

كتاب آخر اسمه "The God delusion" هو نفس الشخص "ريتشارد دوكينز" يقول: أنا لا أؤمن بإله شرير، قاسى ... هذا تناقض فلسفي ومنطقي، أنت تقول إنه لا يوجد شر وهنا تقول إنه إله شرير قاسي.
يجب أن أدرس وأفهم هذا التناقض لكي أستطيع أن اتحاور مع أولادي وبناتي وأعرفهم أنه يوجد هناك تناقض فكري ومنطقي في فكر الإلحاد.

❖ خامساً: مهارات هامه في التعامل مع الملحد:

✓ إذا سألني إبني أو ابنتي في الخدمة أو لو كان عندهم تحديات في الإيمان أو فكر إلحادي فأول شيء أفعله هو أن أسأل هذه الأسئلة ولا أتكلم كثيرًا ولا أعظ أو أعطيهم محاضرات، ولكن أول شيء أفعله هو أن أسأل أسئلة مهمة وهي: اشرح لي هذا الفكر؟ أو أعطيني أمثلة؟ من أين جاء هذا الفكر؟ ماهي الأدلة التي بنيت عليها هذا الفكر؟ وهكذا.. نسأل أسئلة بقدر الإمكان لأنه عن طريق هذه الأسئلة نستطيع فهم المشكلة وما هو السبب هل هو في العقل أو في القلب أو في الإرادة.

لكي أستطيع الرد على الملحد يجب أن أعرف الأسباب والمصدر.

إذاً قبل أن تتكلم اسأل لكي تعرف وتفهم ثم تبدأ في الرد وطبعًا الرد يكون مُصاحب بالصلاة يارب أعطيني أن أرد على هذا الفكر وهذا الاعتقاد وهكذا فالخادم أولًا يجب عليه أن يعيش حياة الصلاة لكي يستطيع بنعمة الروح القدس الذي فيه أن يجاوب ويرد ويحصن أولاده وبناته ضد هذا الوباء الشرس وباء الإلحاد.

عشرة أسئلة هامة جدا يجب أن نستخدمهم في الحوار لكي نعرف ونفهم لكي نرد

١. من أين جاء الكون؟ (سؤال بديهي ومنطقي)
٢. من أين جاءت الحياة؟ هل هناك مصمم وراء هذا التصميم في هذا الكون؟
٣. من الذي أنشأ هذا الكون بهذه الدقة؟
٤. من هو الذي يحدد بأن هذا صواب أو خطأ صح أم خطأ ما هو مصدر الأخلاقيات ومن أين جاءت؟
٥. ما هو الهدف من الحياة؟ وما هو معنى الحياة؟
٦. أين نذهب بعد الموت؟ وهل هناك حياة بعد الموت؟ أم أن الموت يقضي على وجود الإنسان؟
٧. هل تثق بعقلك؟ هل تثق إنه يدلك على الحقيقة؟
٨. هل أنت مكون من لحم ودم فقط أم أن لديك روح ونفس بشرية؟ ما هي مكوناتك كإنسان بشري؟
٩. هل لديك إرادة حرة ام إنك مسير أم مبرمج مثل الإنسان الآلي منذ ولادتك حتى ترحل من هذا العالم؟
١٠. هل لديك معرفة مطلقة إنك تعرف ما تراه وتعرف أيضا الذي لا تستطيع أن تراه أي تعرف ما هو في الطبيعة أو ما هو خارق أو فوق الطبيعة؟

✓ مبدأ آخر مهم جداً في الحوار مع شخص عنده فكر إلحادي وهو أن أركز على الأساسيات كأن يقول أحد مثلاً: انا لا أؤمن بالكتاب المقدس، لماذا؟ لأن به قصص تبدو أنها خرافية مثل قصة يونان في بطن الحوت وهذا ضد العلم وضد المنطق، قصة موسى يشق البحر، الطوفان، قصص كثيرة في العهد القديم تبدو أنها قصص ضد العلم والمنطق لذلك فأنا لا أؤمن بالكتاب المقدس ولا أؤمن بوجود الله. طبعا هذه القصص لها ردود ولا أستطيع أن أفهمها من غير أن أفهم العهد الجديد لأن العهد الجديد يعطيني عدسة من خلالها أستطيع فهم العهد القديم.

يجب أن أركز على الاساسيات وهي: الإيمان المسيحي مبني على أساسيات معينة أركز عليها وهي:

- من هو السيد المسيح؟
- طبيعة المسيح؟
- ماذا قال وماذا فعل (مفهوم الفداء)؟
- هل المسيح شخص تاريخي؟
- هل هناك أدلة تقول إنه أخذ ناسوت وتجسد وعاش هنا على الأرض من ٢٠٠٠ سنة؟

هل يوجد أدلة تشير إلى ذلك؟ كثيراً جداً وهي أدلة ليست فقط داخل الكتاب المقدس ولكن هناك أدله خارج الكتاب المقدس.

- "فلافيوس يوسيفوس - Flavius Josephus" مؤرخ يهودي كتب في كتابه Antiquities of the Jews بالتفصيل عن حقيقة وجود رب المجد يسوع المسيح وأنه عمل معجزات وأنه كان عنده ١٢ تلميذ اتباعه وكتب كلام كثير جداً عن السيد المسيح خارج الكتاب المقدس وأسباب أخرى ومؤرخين كثيرين كتبوا عن السيد المسيح.

من هو المسيح وماذا عمل لأجلنا؟ هو الفداء

- **القديس بولس** عندما كان يبشر في كورنثوس الأولى وهو من أهم الإصحاحات ويسميه بعض الآباء قانون الإيمان القديم وهو إصحاح مهم جداً ونقرأه في البولس في عيد القيامة وفي البولس في الجنازات وهكذا، **"فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ"(١كو١٥: ٣- ٤)**، هذه هي الأساسيات المبني عليها الإيمان المسيحي. فعندما يتكلم إبني أو ابنتي عن قصص العهد القديم أرد عليه: أولاً هيا بنا نركز على أساس الايمان المسيحي. Who is Jesus؟، من هو المسيح؟، هو الله الظاهر في الجسد كما قال **القديس بولس: "عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ" (تي٣: ١٦).** ماذا تعني اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ؟ أشرح معنى التجسد، أشرح معنى طبيعة المسيح ولا أدخل في حوارات لاهوتية، بل اشرح بطريقة مبسطة ما هي طبيعة المسيح.
- هل المسيح صلب أم لا؟ هل المسيح قام من الأموات أم لا؟ هل توجد أدلة تاريخية علمية تشير إلى صلب المسيح وقيامته؟ نعم توجد ونبحث عن هذه الأدلة.

العهد الجديد هو منظار من خلاله أستطيع أن أفهم أحداث العهد القديم.

توجد مواقع كثيرة تتكلم عن arguments of the existence of God، كما توجد أكثر من ٢٠ حجة منطقية فلسفية تتكلم عن وجود الله. يجب أن ندرس هذه الحجج ونراها لكي نستطيع الإجابة عن أسئلة أولادنا. ليس كل سؤال له إجابة ولكن الكثير من الأسئلة لها إجابات ونترك مكان للإيمان بالنسبة للأسئلة التي هي فوق العقل وفوق المنطق لأن الله الذي نعبده ونحبه هو فوق العقل وفوق المنطق ولكن لا يتناقض مع العقل والمنطق.

علينا ان ندرس تناقضات منطقية في فكر الالحاد لكي نفهم ما هو التناقض المنطقي والفلسفي في هذا الفكر واخر نقطة نتعلم مهارات في التعامل مع شخص يبدو أنه يحارب بفكر الإلحاد ونسأله الأسئلة لنعرف ونفهم كيف نرد ونركز على الأساسيات.

في النهاية يمكننا أن نأخذ هذا الموضوع بطريقة عقلانية بحتة ولكن ليس هذا هو الحل. وكخادم يجب أن تبدأ الحوار بالصلاة ولا تعتمد على طريقتك الفكرية أو مهاراتك. ليس هذا هو الحل بل الحل هو أن تطلب من ربنا أن يسندك بالرد لأن أولادك في الخدمة هم أولاده هو. فنطلب من الرب أن يحمينا من هذا الوباء ويبارك في خدمتكم.

ولإلهنا الْمَجْد الدائم مِنْ الْآنَ وإلَىّ الْأَبَد آمِين